

كما... في فلسطين كذلك ... في لبنان

الوزير / اللواء عصام أبو حمرة

تماما كما يفعل شارون بالمنتفضين على الاحتلال الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية!!! يفعل متولو السلطة في لبنان ومن وراءهم بالمنتفضين على الاستعمار السوري للبنان مع الفارق البسيط:

أن اللبنانيين وخاصة الطلاب منهم اكبر عقلا واكثر روية من متولي السلطة والحمد لله ,فهم لا يريدون أن يصبح ما بين اللبناني والسوري كالذي بين الإسرائيلي والفلسطيني. فلم يلجؤوا إلى المجابهة بالحجارة والرصاص كما حصل ويحصل في فلسطين لأنهم ما زالوا يعتبرون أن الكلمة اقل وأقوى.

اللبنانيون وخاصة الطلاب منهم ما زالوا متقيدون في نضالهم بمظاهر الرفض السلمي المتحضر كالاعتصام والإضراب والتظاهر. ومتولو السلطة يعتقدون انهم بالمداهمة والتوقيف ونزع الشارات السوداء عن أعلام الطلاب يستطيعون فرض إرادتهم ورأيهم بالاستعمار. كما يعتقد شارون انه يستطيع فرض نفوذه على الفلسطينيين بقتل البعض من الثائرين على احتلاله الأرض والوطن.

انهم في لبنان كما في إسرائيل عندما جلسوا على الكراسي ينسون أو يتناسون أن شعور الشباب بالسيادة وإيمان الطلاب بالاستقلال لا يمكن أن ينزع من النفوس بتوقيف طالب أو مصادرة علم كما يجري في لبنان. ولا بقتل مناضل وتدمير منزل كما يجري في فلسطين.

فذا كان الإعلام الدولي موجهها اليوم إلى ما يجري في فلسطين. والتوجه الدولي الإعلامي والاهتمام السياسي والعسكري مركزا على ما جرى في أميركا ويجري في أفغانستان فلان الحدث تميز بقطاعه بما سببه من قتل أبرياء وتدمير منشآت استحق هذا التركيز والاهتمام لوقف أسبابه والقضاء على طموحات من وراءه.

أما في لبنان الذي استشهد عشرات الآلاف من أبنائه وتدمرت منشآته وانهار اقتصاده في حرب دامت عشرات السنين وانتهت عسكريا بحل اختيار وصاية استعمارية سورية فرضته عليه بعض الدول خلافا لارادة شعبه. "تتمنى ان لا يقترح السيد الابراهيمي مثيلا له في الحل السياسي لأفغانستان ". حل لم يمه أزمة لبنان ولم يؤدي لاستقراره السياسي والاقتصادي والأمني رغم مرور عقد من الزمن عليه. لان متولي السلطة الذين عينتهم سلطة الوصاية يعتبرون دوام استعمار سوريا للبنان وجودا شقيقا ضروريا لبقائهم في السلطة خلافا لارادة شعبه وخلافا للقرار الدولي رقم ٥٢٠. ويصرون على فرض اعتبارهم بالمداهمات والتوقيفات الاعتبائية ولو أدى ذلك لهجرة أبنائه وانهايار اقتصاده إضافة لفقدان سيادته واستقلاله .

فإلى متى سيدوم هذا الوضع القامع للحريات المتسلط بسيف الوصاية ؟ هل سيساعد التطور الدولي على تغييره بالوسائل الحضارية السلمية؟؟؟

باريس في ٢٩/١١/٢٠٠١